

لسان العرب

(حرش) الحرش والتحرش يش إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرئه وحرش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض قال الجوهري التحريش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب وفي الحديث أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكنجاش والدُّيُوك وغيرها ومنه الحديث إن الشيطان قد يئس أن يُعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم أي في حملهم على الفتن والحروب وأما الذي ورد في حديث علي رضي الله عنه عليه في الحج فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرَّشًا على فاطمة فإن التحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها وحرش الضب يحرشه حرشًا واحد ترشته وترش رشته وحرش به أتي قفا جحره فقعهقع بعصاه عليه وأتلج طرَفها في جحره فإذا سمع الصوت حسيبه دابة تريد أن تدخل عليه فجاء يزحل على رجليه وعجزه مُقاتلاً ويضرب بذنبه فناهزه الرجل أي بادره فأخذ بذنبه فضب عليه أي شد القيد فلم يقدر أن يَفِيصه أي يفلت منه وقيل حرش الضب صيدوه وهو أن يُحكَّ الجحر الذي هو فيه يُتحرش به فإذا أحسَّ الضب حسيبه تُعبانا فأخرج إليه ذنبه فيُصاد حينئذ قال الفارسي قال أبو زيد يقال لهُوَ أَخْبَثُ من ضبِّ حرشته وذلك أن الضب ربما استترّوح فخدع فلم يُقدّر عليه وهذا عند الاحتراش الأزهري قال أبو عبيد ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه أتعلم مني بضبٍّ أنا حرشته ؟ ونحوه منه قولهم كمُعَلِّمةٍ أمها البضاع قال ابن سيده ومن أمثالهم هذا أجَلُّ من الحرش وأصل ذلك أن العرب كانت تقول قال الضب لابنه يا بُنيّ احذر الحرش فسمع يوماً وقع محفارٍ على فَمِ الجحر فقال بابه .

(* قوله « بابه » هكذا بالأصل وفي القاموس يا أبت إلخ) .

أهذا الحرش ؟ فقال يا بُنيّ هذا أجَلُّ من الحرش وأنشد الفارسي قول كُثَيِّر ومُحْتَرِش صَبَّ العَدَاوةَ مِنْهُمْ بِحُلُوِّ الْخَلَى حَرِشَ الصَّبَابِ الْخَوَادِعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَحُلُوُّ الْخَلَى أَي حُلُوُّ الْكَلَامِ وَوَضَعَ الْحَرِشَ مَوْضِعَ الْإِحْتِرَاشِ لِأَنَّهُ إِذَا أَحْتَرَشَهُ فَقَدْ حَرَشَهُ وَقِيلَ الْحَرِشُ أَنْ تَهَيَّجَ الضَّبُّ فِي جَحْرِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَرِيباً مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بِقِيَّةِ الْجَحْرِ تَقُولُ مِنْهُ أَحْرَشَتِ الضَّبُّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَرَشَ الضَّبُّ يَحْرِشُهُ حَرِشاً صَادَهُ فَهُوَ حَارِشٌ لِلصَّبَابِ وَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يده على جحره لِيَطُنَّه حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا فَيَأْخُذْهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِصَبَابٍ

احْتَرَشَهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالاحْتِرَاشُ فِي الْأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالْخِدَاعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
حَتُّمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ وَتُحْتَرَشُ بِهِ الصَّبَابُ أَيْ تُصْطَادُ يُقَالُ إِنَّ الصَّبَّ يُعْجَبُ
بِالتَّمْرِ فَيُحْبِبُّهُ وَفِي حَدِيثِ الْمَسُورِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَهُ يَعْنِي مَعَاوِيَةَ
يُرِيدُ بِالْحَرِّ شَ الْخَدِيعَةَ وَحَارَشَ الصَّبَّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَتَقَاتِلَهَا
وَالْحَرِّشُ الْأَثَرُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَثَرُ فِي الطَّهْرِ وَجَمَعَهُ حِرَاشٌ وَمِنْهُ رِبْعِيٌّ بَنُ
حِرَاشٍ وَلَا تَقُلْ حِرَاشٌ وَقِيلَ الْحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْبَعِيرِ يَبْرَأُ فَلَا يَنْدَبُ لَهُ شَعَرٌ
وَلَا وَبَرٌ وَحَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصَا حَكََّ فِي غَارِبِهِ لِيَمُشِيَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرُهُ فِي ظَهْرِهِ هَذَا بَعِيرٌ أَحَرَشُ وَبِهِ حَرَشٌ قَالَ
الشَّاعِرُ فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٌ أَحَدُ ذَئِبِلِ الْعَسِيِّبِ قَصِيرٌ أَرَادَ بِذِي
حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ وَيُقَالُ حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحَرَشَهُ حَرُشًا وَخَرَشْتَهُ
خَرُشًا إِذَا حَكَكَتَهُ حَتَّى تَقْشَرَ الْجِلْدَ الْأَعْلَى فَيَدْمَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ بِالْهِنَاءِ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو الْخَرُشَاءُ مِنَ الْجُرْبِ الَّتِي لَمْ تُطْلَمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِيتُ حَرُشَاءً لَخَشُونَةِ جِلْدِهَا
قَالَ الشَّاعِرُ وَحَتَّى كَأَنَّي يَتَدَقَّقِي بِي مُعَبَّدٌ بِهِ نُقُوبَةٌ حَرَشَاءٌ لَمْ تَلَقْ طَالِيَا
وَنُقُوبَةٌ حَرَشَاءٌ وَهِيَ الْبَاثِرَةُ الَّتِي لَمْ تُطْلَمْ وَالْحَارِشُ بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي أَلْسِنَةِ النَّاسِ
وَالْإِبِلُ بِلِ صِفَةِ غَالِبَةٍ وَحَرَشَتْهُ بِالْحَاءِ وَالْخَاسُ جَمِيعًا حَرُشَاءٌ أَيْ خَدَشَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ كَأَنَّ
أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ هَاجَتَ بَوْلًا وَوَالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشٍ فَحَرَّكَهُ ضَرْبُ وَاحِدٍ وَحَرَشُ
ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ وَحَرَشَ الْمَرْأَةُ حَرُشَاءً جَامِعًا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى قَفَائِهَا
وَاحْتَرَشَ الْقَوْمُ حَشْدُومًا وَاحْتَرَشَ الشَّيْءَ جَمَعَهُ وَكَسَّبَهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَوْ كُنْتُ
ذَا لُبٍّ تَعَيْشُ بِهِ لَفَعَلْتُ فَعَلَّ الْمَرْءُ ذِي اللَّبِّ لَجَعَلْتُ صَالِحًا مَا
احْتَرَشَتْ وَمَا جَمَعَتْ مِنْ نَهَبٍ إِلَى نَهَبٍ وَالْأَحَرَشُ مِنَ الدَّنَانِيرِ مَا فِيهِ
خَشُونَةٌ لِيَجِدَّ تَبَهُ قَالَ دَنَانِيرُ حُرُشٌ كُلُّهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا
أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنَانِيرَ حُرُشَاءَ جَمَعَ أَحَرَشَ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ خَشَنٌ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ
جَدِيدَةً فَعَلِيَهَا خُشُونَةُ الذَّقْشِ وَدَرَاهِمُ حُرُشُ جِيَادُ خَشْنٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ
بِالسَّكَّةِ وَالصَّبُّ أَحَرَشُ وَضَبُّ أَحَرَشُ خَشْنُ الْجِلْدِ كَأَنَّ نَهْهُ مُحَرَّرٌ وَقِيلَ كُلُّ
شَيْءٍ خَشْنٍ أَحَرَشُ وَحَرَشُ الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأُورَاهَا عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا وَأَفْعَى حَرُشَاءُ خَشْنَةُ الْجِلْدِ وَهِيَ الْحَرِيشُ وَالْحَرِيشُ الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ هَذَا
الْبَيْتَ تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ وَلَوْ حَرَشْتُ لَكَ شَفْتُ عَنْ حَرِشٍ قَالَ
أَرَادَ عَنْ حَرِّكَ يَقْلِبُونَ كَافَ الْمَخَاطَبَةَ لِلتَّائِبِ شَيْنًا وَحِيَّةَ حَرُشَاءَ بَيِّنَةُ الْحَرِشِ
إِذَا كَانَتْ خَشْنَةُ الْجِلْدِ قَالَ الشَّاعِرُ بِحَرُشَاءَ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا إِذَا فَزَعَتْ
مَاءٌ أُرِيْقَ عَلَى جَمْرٍ وَالْحَرِيشُ نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَرْقَطُ وَالْحَرُشَاءُ ضَرْبٌ مِنَ

السُّطَّاحُ أَخْضَرُ يَنْبِت مُتَسَطِّحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ خُشْدَةٌ قَالَ أَبُو النِّجَمِ
وَالْخَضِرُ السُّطَّاحُ مِنْ حَرِّ شَائِهِ وَقِيلَ الْحَرُّ شَاءٌ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ
لِزِقَةٍ بِالْأَرْضِ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَوْ لَحِسَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا وَرَقَةٌ لَزِقَتْ بِلِسَانِهِ وَلَيْسَ لَهَا صَيِّوْرٌ
وَقِيلَ الْحَرُّ شَاءٌ نَبْتَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا أَفْنَانَ لَهَا يَلْزَمُ وَرَقُهَا الْأَرْضَ وَلَا يَمْتَدُّ
حَبَالًا غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسَطِهَا قَصْبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبَبَاتُهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ
نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرُّ شَاءٌ وَالصَّفَرَاءُ وَالْغَدِيرَاءُ وَهِيَ أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا
الرَّاعِيَةُ وَالْحَرُّ شَاءٌ خَرْدَلُ الْبَرِّ وَالْحَرُّ شَاءٌ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ قَالَ أَبُو النِّجَمِ
وَأَنْحَتٌ مِنْ حَرِّ شَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَذْقُلُهُ
وَالْحَرَّ يَشْ دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسَطِ هَامَتِهَا زَادَ الْجَوْهَرِيُّ
يَسْمِيهَا النَّاسُ الْكَرَّكَدَّيْنِ وَأَنْشَدَ بِهَا الْحَرَّ يَشْ وَضَغَزْ مَائِلٌ ضَبِيرٌ يَلْؤِي إِلَى
رَشْحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصُ .

(* قوله « يلوي إلى رشح » هكذا أَنْشَدَهُ هُنَا وَأَنْشَدَهُ فِي مَادَّةِ ضَغَزْ يَأْؤِي إِلَى رَشْفٍ) .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ وَلَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ
حَرَّ يَشْ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ الْهَرِّ مَيْسُ الْكَرَّكَدَّيْنِ شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ لَهُ
قَرْنٌ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَأَنَّ الْحَرَّ يَشْ وَالْهَرِّ مَيْسُ شَيْءٍ وَاحِدٌ
وَقِيلَ الْحَرَّ يَشْ دُؤْيَبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدُّوْدَةِ عَلَى قَدْرِ الْإِصْبَعِ لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الَّتِي
تَسْمَى دَخَالَةَ الْأُذُنِ وَحَرَّ يَشْ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَقَدْ سَمَّيَتْ حَرَّ يَشَاءَ وَمُحَرَّرْ شَاءَ
وَحَرَّاشَاءَ